

مجمع الأمثال

4293 - أَرْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بَدَتْ الْخُرْشَبَ الْأَمَارِيَةَ .

أَنْمَارُ : بَغِيضُ بِنِ رَيْثِ بِنِ غَطَفَانَ وَذَلِكَ أَنَّهَا وَلَدَتْ الْكَمَلَةَ لِزِيَادِ الْعَبْسِيِّ [ص 350] وَهُمْ : رُبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْحِفَاطِ وَعِمَارَةُ الْوَهَّابِ وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ .

وَقِيلَ لِفَاطِمَةَ : أَيِ بَدَنِيكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : الرُّبِيعِ لَا بَلْ قَيْسِ لَا بَلْ عِمَارَةَ لَا بَلْ أَنْسِ تَكَلِّمْتُهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

وَلَا يَقُولُونَ " مُنْذَجِيَّةٌ " حَتَّى تَنْجِبَ ثَلَاثَةَ .

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانَ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُرْشَبِ : أَيِ بَدَنِيكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : وَعَيْشُهُمْ مَا أَدْرِي إِنْ مَاتَ وَاحِدًا مِنْهُمْ تَصْنَعُ وَلَا وَلَدَتْهُ نَبِيًّا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غِيْلًا وَلَا مَنَعْتُهُ قِيْلًا وَلَا أَنْمَتُهُ ثَنْدًا وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبًا وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَّةِ كَبِدَاءٍ وَلَا أَبْتَسُّهُ عَلَى مَأْفَةٍ .

قَالَ حَمَزَةُ : قَوْلُهَا " ثَنْدًا " أَيِ مَقْرُوءًا وَالْهُدْبُ يَدُ : الرَّثِيئَةُ (تَقُولُ : رِثَاءُ اللَّبَنِ إِذَا حَلَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثِرَ وَبَابُهُ كَمَعَ وَذَلِكَ اللَّبَنِ هُوَ الرَّثِيئَةُ وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الرَّثِيئَةُ تَفْتَأُ الْغَضْبُ) (انظر المثل رقم 7) .
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَأْفَةُ : الْبُكَاءُ